العراق يعتبر ما صدر عن وزيري خارجية تركيا والإمارات تدخلاً سافراً بشؤونه الداخلية

انتقدت وزارة الخارجية العراقية تصريحات وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو التي قال فيها: «إن القوات العراقية لن تكون كافية لتحرير مدينة الموصل» مؤكدة أنها تدخل سافر في شؤون العراق، في وقت استدعت وزارة الخارجية العراقية السفير الإماراتي في بغداد احتجاجاً على تدخل وزير الخارجية الإماراتي في الشأن الداخلي العراقي.

وقال المتحدث باسم الخارجية العراقية أحمد جمال في بيان: «إن وزارة الخارجية العراقية تؤكد رفضها للتصريحات الإعلامية التي أدلى بها وزير الخارجية التركي وتعتبرها تعدياً سافراً على مبادئ الاحترام المتبادل بين الدول وتدخلاً في الشأن الداخلي العراقي وترويجاً للخطاب الطائفي المقيت».

ودعا جمال الخارجية التركية إلى انتهاج خطاب مسؤول ومعتدل يرتقي إلى حجم الأخطار المحدقة ببلدان المنطقة وشعوبها وإلى الاحتكام إلى صوت العقل والابتعاد عن كل ما من شأنه الإساءة إلى مبادئ حسن الجوار.

وكان وزير الخارجية التركي قال: إن القوات العراقية «غير كافية لتحرير مدينة الموصل وهو ما سيؤخر العملية إلى عام ٢٠١٧».

كما استدعت وزارة الخارجية العراقية السفير الإماراتي في بغداد احتجاجاً على تدخل وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان في الشأن الداخلي العراقي.

وقال المتحدث باسم الخارجية العراقية: «إن العراق استدعى السفير الإماراتي لديه وسلمه مذكرة احتجاج رسمية بخصوص تصريحات وزير الخارجية الإماراتي حول قوات الحشد الشعبي العراقي».

وأضاف جمال: «إن وزارة الخارجية العراقية تعبر عن شجبها للتصريحات التي أدلى بها بن زايد والتي تمثل تدخلاً سافراً في الشأن العراقي وإساءة واضحة لمؤسسات الدولة الأمنية والعسكرية وتؤكد أن الحشد الشعبي إفراز من مكونات الشعب تمثل على شكل هيئة رسمية تعمل تحت مظلة الدولة وبإمرة القائد العام للقوات المسلحة وتذكر أنه لولا الحشد الشعبي لاجتاحت داعش والقاعدة الكثير من بلدان المنطقة».

من جهته أبدى المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي استغرابه واستنكاره لتصريحات وزير الخارجية الإماراتي وقال في بيان: «إن مقاتلي الحشد المتطوعين وقفوا مع قواتنا الأمنية في وجه جرائم عصابات داعش الإرهابية وحرروا المناطق التي احتلها الإرهاب وأبعدوا خطرها عن دول الخليج وهذا يتطلب من هذه الدول أن تساند العراق في هذه الحرب وأن تقف معه».

وأضاف مكتب العبادي: «إن الحشد الشعبي هيئة تابعة لرئاسة الوزراء وقيادة القائد العام للقوات المسلحة ونرفض مقارنتها مع العصابات الإرهابية الإجرامية إذ إن تلك التصريحات تعد إساءة للعراق وتدخلا في شؤونه». وكان بن زايد خلال مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أول من أمس ساوى بين تنظيم داعش الإرهابي وقوات الحشد الشعبي العراقي وقال: «إن القضاء على تنظيم داعش يتطلب القضاء على الحشد الشعبي».

ميدانياً قضى الجيش العراقي على ٣٧ مسلحاً من تنظيم داعش المدرج على اللوائح الدولية للتنظيمات الإرهابية في محافظة صلاح الدين.

وذكرت وكالة أنباء الإعلام العراقي أن قوات الحشد الشعبي تصدت لهجوم شنه داعش فجر أمس قرب ناحية تازة جنوب كركوك وقضت على ٣٧ إرهابياً ودمرت آليات مفخخة يقودها انتحاريون.

وأحبطت القوات الأمنية هجوماً انتحارياً للتنظيم استهدف مقراً أمنياً غرب الرمادي بمحافظة الأنبار ودمرت ثلاث عربات مفخخة.

كما قضت الفرقة الثامنة في الجيش العراقي على المتزعم العسكري لتنظيم داعش جنوب الفلوجة الإرهابي مثنى علاوي فيما قتل متزعم كتيبة «الشرائط الحمراء» في التنظيم مع أحد مرافقيه في هجوم مسلح نفذه بعض الأهالي الرافضين للتنظيم.

وذكرت خلية الإعلام الحربي أن فصيلاً من أبناء الموصل تمكن من قتل أحد قادة داعش في منطقة الرشيدية بسلاح كاتم للصوت.

من جهة أخرى قتل عراقي وأصيب ٦ آخرون بجروح جراء انفجار عبوة ناسفة في منطقة بسمايا جنوب بغداد كما أصيب عراقيان بانفجار عبوة ناسفة في حي الرسالة.

سانا

الشرطة التركية تفرق بعنف احتجاجات على منع التجول في جنوب شرق البلاد

استخدمت الشرطة التركية أمس السبت خراطيم المياه والغاز المسيل للدموع لتفريق آلاف المتظاهرين المحتجين على حملة عسكرية عنيفة بدأت قبل ثلاثة أشهر مرفقة بمنع للتجول في مدينة ديار بكر ذات الأكثرية الكردية في جنوب شرق البلاد. وتفرض السلطات التركية حظر التجول في منطقة سور المركزية في المدينة منذ ٢ كانون الأول في مسعى إلى طرد مسلحي حزب العمال الكردستاني.

لكن الناشطين أكدوا مقتل مدنيين في المواجهات التي ألحقت أضراراً فادحة بالمساجد التاريخية ومبان أخرى في المدينة. وتجمع الآلاف في حديقة كوشويولو للمطالبة برفع حظر التجول وخصوصاً بهدنة من ٢٤ ساعة لإنقاذ العالقين في سور.

وبدأ التجمع سلمياً بكلمات ألقاها مسؤولون أكراد لكن المشاركين انتشروا لاحقاً في اتجاهات مختلفة على حين استهدفتهم الشرطة بخراطيم المياه والغاز المسيل للدموع.

كما ألقى بعض المتظاهرين الحجارة والقنابل الصوتية باتجاه الشرطة التي أوقفت ١٠ أشخاص على الأقل، على حين أصيب شخص واحد بجروح خطرة في إطلاق نار تخلل المواجهات.

وأعلن الجيش مقتل ٢٣٧ شخصاً في العمليات الجارية وسط حظر التجول في مناطق الجنوب الشرقي في الأشهر الأخيرة، ما يشكل تصعيداً جديداً في المعارك المستمرة مع حزب العمال الكردستاني منذ ستة أشهر عقب انهيار هدنة من عامين ونصف العام في تموز.

(أ ف ب)

إشارات مهمة في اتفاق (الهدنة)

باسمة حامد

يؤشر الاتفاق الأميركي الروسي ولاحقاً القرار الأممي ٢٢٦٨ (لوقف العمليات العدائية) على تكيّف واشنطن وشركائها الغربيين مع الواقع الراهن إثر تعثر تنفيذ الخطط الأميركية في سورية منذ العام ٢٠١١.

وأهمية الاتفاق الذي اعتبره الرئيس الروسي مماثلاً لما اتُفق عليه بين موسكو وواشنطن بخصوص تدمير السلاح الكيميائي السوري تكمن في عدة نقاط كونه:

■ تزامن الاتفاق مع إدانات دولية واسعة للتفجيرات الإرهابية التي وقعت في السيدة زينب بدمشق وحي الزهراء بحمص، واللافت في هذا الإطار أن الخارجية الأميركية ربطت إرهاب «داعش» واستهدافه الأبرياء «حول العالم» بضرورة وجود «جهد موحد وعالمي لتدمير هذا التنظيم الإرهابي».

■ عكس حجم روسيا كقطب دولي يساوي القطب الأميركي بالقوة والتأثير والفعل والحضور، وشدد على استمرار «الدعم القوي» الروسي الأميركي «لإنهاء النزاع».

■ قوى موقف الحكومة السورية وأبرز شرعيتها بشكل واضح لا لبس فيه.

■ أيّد القرارات الدولية الصادرة بشأن الإرهاب فالبيان المشترك أكد أن: «الأعمال العسكرية التي تشمل غارات القوات المسلحة للجمهورية العربية السورية والقوات المسلحة الروسية والتحالف ضد تنظيم داعش بقيادة الولايات المتحدة ستستمر على التنظيم وجبهة النصرة وغيرهما من المجموعات التي يصنفها مجلس الأمن الدولي بأنها إرهابية».

■ أقرّ بحق الجيش العربي السوري وحلفائه في محاربة التنظيمات الإرهابية وحفظ حق الرد لديه، بالمقابل، فإن الإتفاق أضعف موقف الفصائل المسلحة وشتتها، وحشر ما يسمى «المعارضة المعتدلة» وداعميها في زاوية ضيقة مع انعدام قدرتها على تغيير موازين القوى، وانصياع بعضها للمطالب الدولية بخصوص الالتزام بشروط الهدنة ورفض بعضها الآخر لهذه المطالب.

فهل سيمهّد هذا الاتفاق لعودة الأطراف المعنية إلى طاولة جنيف في المستقبل القريب من أجل بلورة تسوية سياسية ملائمة ضمن لعبة التوازنات الدائرة على صفيح ساخن بين محوري موسكو وواشنطن؟!

السؤال يطرح نفسه في ضوء التطبيع الإعلامي الغربي الجاري على قدم وساق مع الرئيس الأسد، فالعلاقات الدولية مع (النظام) يعاد ترتيبها على أساس التسليم بقدرته على الصمود حتى ولو قاتل منفرداً من دون حلفائه، ولذلك يبدو أن فرص تحسن الوضع الإنساني والأمني في الداخل السوري باتت أقرب من أي وقت مضى.

فالرفض المصري الصريح للخيار السعودي (التدخل البري)، و«تنحي» وزير الخارجية الفرنسي /لوران فابيوس/ لفشله بإدارة الملف السوري، واعتذار المغرب عن استضافة (القمة العربية) ليست مجرد عناوين عادية في المشهد العام ونحن على مشارف العام السادس من الحرب على سورية.

والأكيد أن التراجع السريع للرياض وأنقرة عن تهديداتهما بالتدخل البري وربط الأمر بمشاركة «جماعية» لدول تحالف واشنطن.. والإعلان عن الزيارة المرتقبة للملك السعودي إلى موسكو منتصف الشهر القادم مع إغلاق روسيا كل الأبواب بوجه الرئيس التركي.. إضافة إلى التعهدات السرية التي قطعتها المملكة لروسيا بشأن تراجعها عن تزويد الفصائل المؤيدة لها في سورية بمضادات الطائرات (روسيا –وفق مصادر إعلامية– هددتها بتزويد الحوثيين بتلك المضادات حال تنفيذها للخطوة باعتبارها تشكل تهديداً مباشراً لها ولطائراتها المقاتلة في سورية)... يجعل الحديث حول نجاح الروس بتحقيق خرق مهم في التحالف التركي السعودي حديثاً منطقياً.

ولا شك أن الأسابيع القليلة القادمة ستحمل الجواب الواضح عما إذا كان النظام السعودي – وهو المأزوم اقتصادياً والغارق بالمستنقع اليمني– سيستثمر سياسة اليد الروسية الممدودة ويقفز إلى سفينة النجاة أم إنه سيؤول إلى السقوط المفاجئ ويدفع حليفه الأميركي «للبحث عن بدائل عن آل سعود».

استشهاد ٤٠ مدنياً في ضربات جوية للتحالف السعودي

مقتل جندي إماراتي في اليمن.. وقوات الجيش واللجان سيطرت نارياً على مواقع في جيزان

أعلنت دولة الإمارات العربية مقتل أحد جنودها المشاركين في الحرب على اليمن لينضم إلى ٥٥ ضابطاً وجندياً قتلوا منذ بدء الحرب على اليمن، على حين يواصل طائرات التحالف السعودي شنّ غاراتها الجوية على معظم المحافظات، بالتزامن مع سيطرة الجيش اليمني واللجان على منطقة بيت الوافي بمديرية جبل حبشي عند المدخل الجنوبي لمدينة تعز. وصرحت دولة الإمارات العربية عن مقتل أحد جنودها المشاركين في الحرب على اليمن وذلك بعد تدهور آليته العسكرية. وبذلك ينضمّ الجنديّ القتيل إلى خمسة وخمسين جندياً وضابطاً إماراتياً قتلوا منذ بدء الحرب على اليمن في آذار الماضي ومشاركة أو طلبي فيها ضمن قوات التحالف السعودي.

على الحدود اليمنية السعودية قال مصدر عسكري يمني: إن قوات الجيش واللجان الشعبية باتت تسيطر على مواقع جلاح العسكري نارياً حيث أعطب الجيش واللجان آلية سعودية في الموقع ذاته في جيزان. إلى ذلك، قال سكان: إن ٤٠ شخصاً قتلوا في ضربات جوية للتحالف السعودي على سوق شمالي شرقي العاصمة اليمنية صنعاء أمس السبت. وأضافوا: إن الضربات التي نفذت في مديرية نهم بمحافظة صنعاء أسفرت أيضاً عن إصابة ٣٠ شخصاً، مؤكدين أن الضحايا من المدنيين.

وواصل طائرات التحالف السعودي شنّ غاراتها الجوية على معظم المحافظات اليمنية حيث استهدفت فجر أمس منطقتي عطان وحدة بسلسلة غارات عنيفة جنوب صنعاء، ومشهد الغارات تكرر أيضاً على مناطق الفرضة وملح ومسورة في مديرية نهْم على وقع معارك كر وفر بين قوات الرئيس هادي المسنودة بالتحالف من جهة والجيش واللجان الشعبية.

من جهة أخرى، وفي نهم الواقعة بين صنعاء ومأرب التي تشهد هي الأخرى مواجهات مماثلة بين الطرفين في مديرية صرواح بالتزامن مع غارات جوية للتحالف السعودي على المديرية غرب مدينة مأرب شمالي شرقي البلاد.

واستهدفت غارات جوية للتحالف السعودي أيضاً مناطق متفرقة بمديرية الغَيْل شمال محافظة الجوف الحدودية الممتدة إلى السعودية شرقي اليمن، وفي تعز أعلنت الوزارة المذكورة عن وقوع قتلى وجرحى من قوات هادي خلال سيطرة الجيش واللجان على منطقة بيت الوافي بمديرية جبل حبشي عند المدخل الجنوبي للمدينة.

كما أفادت وزارة الدفاع اليمنية بوقوع قتلى وجرحى في صفوف قوات هادي بقصف صاروخي للجيش واللجان استهدف تجمعاتهم بمديرية الوازعية جنوب غرب تعز الرابطة بين محافظتي تعز ولحج وتدور مواجهات متقطعة بين قوات الرئيس هادي المسنودة بالتحالف من جهة وقوات الجيش واللجان الشعبية من جهة أخرى في مناطق الحصب والبُرارة والدحي غرب المدينة.

بالتزامن شنّت طائرات التحالف السعودي غارات على معسكر خالد في مفرق المخاء ومنطقة ذباب الساحلية عقب إسقاط طائرة عسكرية للتحالف السعودي فوق المنطقة ذاتها على البحر الأحمر ومضيق باب المندب غرب المحافظة ومعسكر اللواء ٢٢ بمنطقة الجَنَد شمال مدينة تعز وسط اليمن. وأفاد مصدر عسكري يمني أفاد بأن قوات الجيش واللجان دمرت آلية عسكرية لقوات هادي جوار محطة البركاني بمديرية كرش شمال محافظة لحج جنوب اليمن وفي صعدة شنت مقاتلات التحالف السعودي سلسلة غارات جوية على منطقتي بركان وكهلان بمديرية رازح وعلى مناطق متفرقة بمديرية مَنبه غرب صعدة شمال اليمن.

كما استهدفت غارات التحالف أيضاً مزارع دواجن بمديرية السَبْرة بمحافظة إب وسط اليمن ومعسكر اللواء ٢٥ ميكا بمديرية عَبْس في حجة غربي اليمن.

(رويترز – الميادين)

جانب من الدمار الذي خلفته طائرات آل سعود في العاصمة صنعاء

حاكم نيوجيرسي يدعم ترامب ويرى أنه «الأوفر حظاً»

أعلن كريس كريستي حاكم ولاية نيوجيرسي والمتنافس الجمهوري السابق للرئاسة الأميركية دعمه لترشح دونالد ترامب عن الحزب الجمهوري، معتبراً أنه يملك أوفر الحظوظ للوصول إلى البيت الأبيض. وقال كريس الذي انسحب من التنافس على الترشح من سباق الرئاسة الأميركية عام ٢٠١٦ إنه يؤيد ترشح الملياردير الأميركي دونالد ترامب عن الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية. ويرى كريس أن المتنافسين الجمهوريين تيد كروز ماركو روبيو ليسا جاهزين للمهمة، على حد قوله.

وأكد كريستي ٥٣ عاماً والنائب العام السابق خلال حضوره مهرجاناً لترامب في تكساس أنه لا يوجد أفضل من دونالد ترامب حالياً لقيادة الولايات المتحدة، قائلاً: «ترامب هو الشخص الذي عندما يعد بفي... وأفضل منافس لهزم هيلاري كلينتون (المرشحة عن الديمقراطيين) هو بلا أدنى شك ترامب». وشدد كريستي الذي انسحب من المنافسة في الـ١٠ من شباط على دعمه لترامب بكل الطرق الممكنة ليكون بذلك أول شخصية سياسية من الجمهوريين تدعم وصول ترامب إلى السباق الرئاسي. ويرى البعض أن دعم كريستي لترامب يعد منعطفاً مهماً في الحملة الرئاسية قبل أيام من «الثلاثاء الكبير» الذي ستحدد خلاله ١٠ ولايات مرشحيها للحزبين.

روسيا اليوم

نسبة المشاركة تتجاوز ٦٠٪

تواصل عملية فرز الأصوات في الانتخابات الإيرانية وروحاني ورفسنجاني يتقدمان في انتخابات مجلس الخبراء

بدأ أمس في إيران نشر النتائج الأولى لانتخابات مجلسي الشورى والخبراء الحيويين للرئيس المعتدل حسن روحاني وحلفائه الإصلاحيين الطامحين إلى هزم المحافظين ومواصلة سياساتهم الانفتاحية.

وأفادت النتائج الجزئية التي نقلتها وسائل الإعلام الإيرانية أمس أن الرئيس المعتدل حسن روحاني وحليفه الرئيس الأسبق أكبر هاشمي رفسنجاني يحلان في الطليعة في انتخابات مجلس الخبراء.

ومن أصل مليون ونصف مليون بطاقة اقتراع حصل رفسنجاني على ٦٩٢ ألف صوت على حين جمع روحاني ٦٥٢ ألفاً. ويتألف مجلس الخبراء من ٨٨ مقعداً، بينهم ١٦ لطهران.

وتكشف النتائج الأولية أيضاً أن ثلاثة رجال دين من التيار المحافظ المتشدد يحلون بين الأسماء الـ١٦ التي حلت بالطليعة. والثلاثة هم آية الله أحمد جنتي رئيس مجلس صيانة الدستور، وآية الله محمد يزدي رئيس مجلس الخبراء، وآية الله محمد تقي مصباح يزدي من أبرز رجال الدين في قم. ويعرف الثلاثة بمواقفهم المناهضة للتيار الإصلاحي. ويحل الثلاثة في المراكز الـ١٠ و١٢ و١٦.

وفي النتائج الرسمية المتعلقة بـ٢٧ مقعداً، أي أقل من ١٠٪ من مقاعد البرلمان، فاز ٨ محافظين و٤ إصلاحيين ونائب واحد مدعوم من المحافظين والإصلاحيين و٨ مستقلين غير مدرجين على لائحتي التصويت الرئيسيتين، حسب وكالة الأنباء الطلابية الإيرانية «ايسنا». كما ستنظم دورة ثانية في موعد لم يحدد من أجل ٧ مقاعد غير مشغولة.

وفيما لا يزال من المبكر معرفة خارطة البرلمان الإيراني بمقاعده المئتين والتسعين وما حصة الإصلاحيين والأصوليين فيه فضلاً عن موقع المعتدلين، فإن التوقعات تشير إلى أن النتائج قد تسفر عن مجلس مختلط بمعنى أنه لن تكون هناك سيطرة كاملة لفريق على آخر.

وإلى جانب مجلس الشورى فقد اقترع الإيرانيون الجمعة لاختيار ٨٨ عضواً لمجلس خبراء القيادة المنوطة به مهمة تعيين وعزل المرشد.

بدورها بدت الصحف الإيرانية الصادرة صباح أمس بمختلف اتجاهاتها تحتفل بما سمته «ملحمة الأمل» من خلال «استعراض القوة الوطني» المتمثل بطوابير الناخبين أمام مراكز الاقتراع.

من جانبها أعلنت الداخلية الإيرانية أمس مشاركة ٣٣ مليوناً من أصل ٥٥ مليون ناخب إيراني، أي ما يوازي ٦٠٪ تقريباً، مضيفة: إن العدد «يفترض أن يرتفع». وفي ٢٠١٢ بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية ٦٤,٢٪ لكنها لم تتجاوز ٤٨٪ في طهران.

لكن النتائج الشاملة والنهائية التي ينبغي أن يقرها مجلس صيانة الدستور لن تصدر قبل عدة أيام، بينما يتوقع وصول نتائج المناطق أمس، وطهران بناخبيها الـ٥,٥ ملايين غداً الإثنين.

وأغلقت مكاتب الاقتراع في وقت متأخر الجمعة بعد إرجاء موعد الإغلاق ساعات. ووسط أجواء الهدوء تشكلت طوال النهار طوابير انتظار أمام مكاتب الاقتراع في المدن الكبرى ومنها العاصمة في مؤشر بارز إلى الاهتمام الذي تثيره هذه الانتخابات.

ودعي الإيرانيون إلى انتخاب ٢٩٠ عضواً في مجلس الشورى و٨٨ عضواً في مجلس الخبراء المكلف تعيين ومراقبة عمل المرشد الأعلى.

هذه الانتخابات هي الأولى بعد إبرام اتفاق في تموز بين طهران والدول الكبرى حول البرنامج الإيراني النووي سيتيح إخراج البلاد من عزلتها والعمل على إنهاض اقتصاد أضعفته العقوبات الدولية على مدى عشر سنوات. ورفعت أغلبية العقوبات في منتصف كانون الثاني مع سريان الاتفاق النووي.

ويراهن روحاني المنتخب عام ٢٠١٣ على هذا التقدم الكبير لإحراز أكثرية مؤاتية في مجلس الشورى، ما سيتيح له بفضل الاستثمارات الأجنبية المنتظرة تطبيق سياسة إصلاحات اقتصادية واجتماعية قبل نهاية ولايته في ٢٠١٧. وقاطع الإصلاحيون استحقاق ٢٠١٢ بشكل جزئي احتجاجاً على إعادة انتخاب محمود أحمدي نجاد لولاية ثانية في ٢٠٠٩. لكنهم كانوا على الموعد هذا العام على الرغم من استبعاد عدد من مرشحيهم من السباق بقرار من مجلس صيانة الدستور الذي يملك القرار بشأن الانتخابات.

ولمضاعفة فرصهم تحالفوا مع المعتدلين الذين قد يشملون محافظين في صفوفهم، وشكلوا لائحة مشتركة هي لائحة «أميد» (الأمل).

من جهتهم وفي مواجهة الإصلاحيين تشكل تحالف كبير للمحافظين الذين يخشون، تبعاً لخط المرشد الأعلى، خطر «اندساس» أجنبي في حال فوز الإصلاحيين والمعتدلين.

وصرح المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي الذي كان من أوائل الذين صوتوا الجمعة قائلاً: «على الجميع أن يشارك في التصويت، كل من يحبون إيران، والجمهورية الإسلامية، و(يحرصون على) عظمة ومجد إيران».

وأضاف: «لدينا أعداء، وينبغي أن ننتخب بذهن متقد وعينين مفتوحتين، لكي نهزم العدو». وإن كان المرشد الأعلى لم يذكر أعداء إيران بالاسم لكنه يهاجم عادة الدول الغربية وفي مقدمها الولايات المتحدة ويتهمها بأنها تسعى إلى «الاندساس» في إيران.

(أ ف ب– الميادين– وكالات)

خامنئي خلال الانتخابات التشريعية الإيرانية (رويترز)

التنظيم الشعبي الناصري في لبنان يكرم المطران حنا تقديراً لمواقفه الوطنية

المطران عطا الله حنا

كرم التنظيم الشعبي الناصري في لبنان المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس تقديراً لمواقفه الوطنية والنضالية دفاعاً عن القدس وفلسطين المحتلة وذلك بمناسبة الذكرى الـ٤١ لاستشهاد المناضل اللبناني معروف سعد.

ودعا المطران حنا في كلمة بثت على الهواء مباشرة من مدينة بيت لحم بالضفة الغربية خلال الاحتفال الذي أقيم في صيدا العرب إلى الوحدة من أجل فلسطين والقدس وقال: «شهداؤنا يسقطون في كل يوم من أجل الحرية والكرامة.. من أجل القدس فكونوا إلى جانب أسرانا ومعتقلينا وإلى جانب شعبنا الفلسطيني المقاوم المناضل الذي لن يتنازل عن حقه في كل فلسطين التي هي لنا وليست للاحتلال وليست للاستعمار وليست للصهيونية».

وأعرب المطران حنا عن تضامنه مع لبنان وتمنياته بأن يبقى بلداً مقاوماً عربياً وعن تقديره للشعب اللبناني والمقاومة ولكل مناضل عربي وقف إلى جانب الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية، مشيراً إلى أن ما يؤلمه ويحزنه هو ما يحدث في العالم العربي من إرهاب منظم وحالة التفكك والتشرذم في المنطقة التي يستفيد منها الاحتلال الإسرائيلي.

وعبر المطران حنا عن شكره للمحبة والتكريم الذي منح له، مؤكداً أن «قضية فلسطين ليست قضية الفلسطينيين فحسب وإنما قضية العرب وقضية المسلمين والمسيحيين وأحرار العالم في كل مكان».

بدوره أكد الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد أن المطران حنا يقف في مقدمة صفوف مواجهة الاحتلال والعنصرية والاستعمار الاستيطاني وهو مع المناضلين الذين عقدوا العزم على تقديم أنفسهم قرابين على مذبح الحرية ومن أجل تحرير القدس وكامل فلسطين.

ووجه سعد التحية إلى أبناء الشعب الفلسطيني الصامد والمنتفض والثائر وإلى الأسرى والمعتقلين والمصابين، مؤكداً الثقة بقدرة أبناء فلسطين على تحرير القدس وكل حبة تراب من أرض فلسطين، مبيناً أن القضية الفلسطينية هي على رأس كل القضايا التي ناضل من أجلها الشهيد معروف سعد.

من جانبه قال السفير الفلسطيني في لبنان أشرف دبور: «إن فلسطين بأبنائها تتحد بها السواعد المسيحية والإسلامية لترسم الاستقلال والحرية»، لافتاً إلى ما قام به المطران حنا من مبادرات لحماية المقدسات في فلسطين ومطالبته المجتمع الدولي بوقفة حق تجاه ما يواجهه الشعب الفلسطيني من ظلم وتشريد ومعاناة وتمييز عنصري.

حضر الاحتفال ممثلو الأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية ورجال دين وشخصيات اجتماعية ونقابية وحشد جماهيري كبير.

سانا